Fragment of an Arabic grammar.

وتارة تكون مقدرة كما اذا وقع بعدها ساكن نحو جا ابو القوم
ورايت اخا العشيرة ومررت الي ابي الزوجية فانها في هذه
الامثلة معربة بالحروف المقدرة المانع من ظهورها تعذر
الساكنين

ـــــــكم مواضع الالف

ج لها موضع واحد وهو المثنى

س وما هو المثنى

ج هو كل اسم دل على اثنين واغنى عن المتعاطفين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه ويشترط فيه ثمانية شروط الاول الافراد فلا يثنى المثنى ولا المجموع على حده والثاني الاعراب فلا يثنى المبني فان قلت ان ذان وتان واللذان واللتان مثنيات مع انها مبنية قلت هي ليست من المثنى وانما هي صيغة وضعت له عند الجمهور واورد ايضا نحو يا زيدان ولا رجلين فانه كل منهما مثنى مع انه مبني واجيب بانهما من بناء المثنى لا من تثنية المبني الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيبا مزجيا ولا اسناديا واما الاضافي فيثنى جزؤه الاول الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل يقيد تنكيره ثم يثنى معرفا بال او ما يفيد فايدتها ليكون كالعوض من العلمية الخامس اتفاق اللفظ فلا يثنى ما اختلف لفظهما واما نحو الابوين للاب والام

والعمرين

والعمرين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فهو تغليب السادس اتفاق
المعنى فلا يثنى ما اختلف معناهما كعين للباصرة والجارية
مثلا السابع عدم الاستغناء بتثنية غيره عن تثنيته
فلو استغني عن تثنيته بتثنية غيره فلا يثنى وذلك نحو سواء
فانها لا تثنى فلا يقال نحو سواان استغناء عنها بتثنية سي فيقال
سيان الثامن ان يوجد له ثاني في الخارج اما اذا لم يوجد
له فانه لا يثنى فلا يقال شمسان ولا آلهان لعدم وجود
شمس ثانية واله ثان واما قوله سبحانه وتعالى ولا تتخذوا
الهين فهو تغليب والراجح ان التغليب من المثنى الحقيقي
لا الملحق به لان التثنية لم تحصل الا بعد تسمية الشيء باسم
مصاحبه وقد جمع بعضهم هذه الشروط في قوله

شرط المثنى ان يكون معربا ... ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له ... مماثل لم يغن عنه غيره

وهو مرفوع بالالف نحو قوله

حمار ومن فوقها راكب ... حماران شر من راكبه

الشاهد في جماران والمعمول به في الاعراب اربعة الفاظ لفظان
بشرط ولفظان بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا
وكلتا وشرطهما ان يضافا الى الضمير نحو جاء الرجلان
كلاهما والمراتان كلتاهما قال الله تعالى اما يبلغن
عندك الكبر احدهما او كلاهما وقال الشاعر
شكى الي جملي طول السرى مهلا رويدا فكلانا مبتلا
فان اضيفا الى الظاهر لن يلحقا به بل يعربان اعراب المقصور
بحركات مقدرة على المعد الالف نحو قوله تعالى كلتا الجنتين
ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ويجوز مراعاة كل منهما كما في
قول الشاعر
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
فقد راعي المعنى فلذلك ثني الخبر في قوله قد اقلعا وراعي
اللفظ فلذلك افرد الخبر وهو رابي وكلا الاولى مرفوعة
بالالف لوجود الشرط والثانية بضمة مقدرة على الالف
لعدمه واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان

فيعربان

ضربان

اعرابه مطلقا قطعا عن الاضافة نحو جاء اثنان او اضيفتا الى ضمير نحو اثناهما او الى ظاهر نحو اثني اخويك او ركبا مع العشرة نحو اثني عشر

س كم مواضع النون

ج لها موضع واحد وهو الافعال الخمسة

س ما هي الافعال الخمسة هي

ج هي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين او واو الجماعة او يا المخاطبة نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهي مرفوعة بالنون وفي الغالب تكون تلك النون مكسورة بعد الالف تشبيها بنون المثنى وتكون مفتوحة مع الواو والياء تشبيها بنون الجمع وقد تفتح مع الالف كما في قراءة اتعدانني بفتحها وقد تضم معها ايضا كما في قراءة ترزقانه بالضم واعلم ان لهذه النون في حالة الرفع من جهة الحذف ثلاثة احكام فقد يجب حذفها كما اذا لزم على ذكرها توالي النونات كما في لتبلون

وهل تضربان وهل تضربن

ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وكما في الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا وقرئ شاذا

قالوا ساحران تظاهرا بتشديد الظاء المشالة الاصل

تتظاهران

س كم علامات النصب

ج علاماته خمس الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون

والاولى اصلية وما بعدها نايب عنها

س كم مواضع الفتحة

ج مواضعها ثلاثة الاول الاسم المفرد وسبق تعريفه في هذا

الباب فتنصب بها سواء كان منصرفا كما في قوله

شكرت فان الشكر دين على الفتى وما كل من اوليته نعمة يقضي

الشاهد

في

في الشكر ونعمة او غير منصرف نحو قوله

علي اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا

الشاهد في ليلى ورجلان وسواء كانت الفتحة ظاهرة كما في البيت الاول او مقدرة للتعذر كما في البيت الثاني ولا تقدر للثقل لانها خفيفة كما في قوله

الشاهد في جانيا وتكون مقدرة لمناسبة اليا كما في قوله

اذا انا لم انصر اخي وهو ظالم على القوم لم انصر اخي حين يظلم

الشاهد في اخي الثاني جمع التكسير وسبق تعريفه الفا فينصب بها سواء كان منصرفا كما في قوله

اخي مارست الرجال فلم اجد عند الشدائد صاحبا لم يغدر

الشاهد في الرجال او غير منصرف كما في قوله سبحانه وتعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل وسواء كانت الفتحة ظاهرة كما ظهر او مقدرة للتعذر كقوله

الا ليت اللحي كانت حشيشا فتعلفها خيول المسلمينا

الشاهد في اللحي ولمناسبة آلنا كقوله

اذا محاسني اللاتي ادل بها عدت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر

الشاهد في ذنوبي ولا تقدر للثقل والثالث الفعل المضارع

الخالي من التونين ومن الفمايا الثلاثة التي هي واو الجماعة

والالف الاثنين وياء المخاطبة سواء كان صحيحا كقوله

فتقلتها او معتلا لكن ان كان بالالف فهي مقدرة نحو قوله

اراك ممتلا بسواد قلبي فمن لي ان ارى يداك بسواد عيني

الشاهد في يراك وان كان نحو قوله

اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب

الشاهد في نرميهم وكقوله

هل تعرفون لباناتي فارجو وان تقضي فيرتد بعض الروح للجسد

الشاهد في ارجو

س كم مواضع الالف

ج لها موضع واحد وهو الاسما الخمسة وتقدم الكلام عليها

مستوفي في علامات الرفع

س كم مواضع

ج لها موضع واحد وهو جمع المؤنث السالم وسبق تعريفه ومثاله

قوله جل ثناؤه ان الحسنات يذهبن السيئات ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات ان المسلمين والمسلمات وحاق اهله

سنين اولات نحو قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن

وما سمي به نحو عرفات واذرعات وبركات فينصب بالكسر

كما كان قبل العلمية وهو احد لغات ثلاث الثانية انه يراعي

حاله بعد العلمية فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة من

غير تنوين للعلمية والتانيث والثالثة مراعاة الحالتين فيرفع

بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نظرا لما قبل العلمية ويمنع من الصرف

نظرا لما بعدها وروي بالثلاث قول الشاعر

تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادني دارها نظر عالي

الشاهد في اذرعات

س كم مواضع الياء

ج لها موضعان الاول المثني وما الحق به وسبق ما يتعلق

ومثاله قوله تعالى ربنا اجعلنا مسلمين لك واضرب لهم
مثل الرجلين فاصبح يقلب كفيه والثاني جمع المذكر السالم وما
الحق به وسبق ما يتعلق به ايضا نحو قوله سبحانه وتعالى ليدخل
الله المؤمنين ان المتقين في جنات ان المنافقين لكاذبون
واذ واعدنا موسى اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما من اوسط ما تطعمون اهليكم
س كم مواضع حذف النون
ج له موضع واحد وهو الافعال الخمسة وسبق ضابطها وذلك
نحو قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولن تفعلوا
وكقوله

خليلي اما ان تعينا وتسعدا ... واما كفا فلا علي ولا ليا

وقولك لن تخرجي
س كم علامات الخفض
ج له ثلاث علامات الكسرة وهي الاصل والياء والفتحة
س ما مواضع الكسرة

ج مواضعها ثلاثة الاول الاسم المفرد المنصرف نحو
قرأت الحديث محمد والثاني جمع
والثالث جمع المونث السالم كقولك انفقت على الزوجات

س ما مواضع الياء
ج لها مواضع ثلاثة ايضا الاول الاسماء الخمسة نحو ترفق
باخيك والثاني المثنى نحو قوله سم الخياط مجال المحبين
والثالث جمع المذكر السالم نحو هدي للمتقين

س كم مواضع الفتحة
ج لها موضع واحد وهو الاسم الذي لا ينصرف نحو قوله
تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل الخ يعملون له ما يشاء
من محاريب وتماثيل

س ما الذي يمنع الاسم من الصرف
ج شبهه بالفعل في كونه يوجد فيه علتان فرعيتان
احداهما فرع للفظ والاخرى للمعنى او واحدة تقوم
مقامهما

س وما العلتان الفرعيتان اللتان في الفعل اما العلة الفرعية التي ترجع لمعناه فهي احتياجه للاسم ضرورة ان الفعل لا بد له من فاعل وهو لا يكون الا اسما والمحتاج فرع المحتاج اليه والعلة الفرعية التي ترجع للفظه هي اشتقاقه من المصدر والمشتق فرع المشتق منه وهذا على رأي البصريين القائلين ان الاشتقاق من المصادر اما على ما ذهب اليه الكوفيون من ان الاشتقاق من الافعال فيقال ان العلة اللفظية هو كون الفعل كالمركب بالنظر لتعدد مدلوله وهو الحدث والزمان والنسبة بخلاف الاسم فهو كالمفرد نظرا لاتحاد مدلوله وهو المسمى فقط والمركب فرع المفرد فمتى اشبه الاسم الفعل في ذلك فانه يمنع ما منع منه وهو التنوين

س وما عدد العلل التي تحقق شبه الاسم بالفعل فيمنع من الصرف .

ج هي تسعة جمعها بعضهم في قوله

عدل ووصف وتانيث ومعرفة ... وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها الف ... ووزن فعل وهذا القول تقريب

س ما العلة الواحدة التي تقوم مقام علتين من تلك العلل التسع وما الذي يمنع منها بشرط اجتماعه مع غيره

ج العلة التي تقوم مقام العلتين شيئان احدهما الف التانيث الذي هو فرع التانيث مطلقا مقصورة او ممدودة متصلة ذكرى وحبلى وصحراء وانما استقلت بالمنع وقامت مقام العلتين لانهم نزلوا زيادتها في الكلمة منزلة العلة التي ترجع للفظ ودلالتها على التانيث علة معنوية ثانيهما صيغة منتهى الجموع وهو كل جمع تكسير اوله مفتوح وثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مصابيح ومساكين ومساجد ودواب والجمع فرع الواحد وانما كان هذا الجمع مستقلا بمنع الصرف وقائما مقام العلتين لانه فيه

وعية لفظية من جهة عدم النظير لان لفظه خارج
عن وضع الاحاد العربية وفرعية معنوية من جهة
الجمع واما الذي يمنع بشرط انضمامه لغيره فهو العلل
الباقية وهي وزن الفعل الذي هو فرع وزن
الاسم والتركيب وهو فرع الافراد والعجمة وهي فرع
العربية لاصالة لغة كل قوم عندهم والتعريف وهو
فرع التنكير والعدول وهو فرع المعدول عنه
والوصف وهو فرع الموصوف وزيادة الالف والنون
وهي فرع المزيد عليه والتانيث بغير الالف
س ما كيفية اجتماعها ؟
ج اعلم ان الوصف والعلمية وهي المرادة بالتعريف علتان
فرعيتان يرجعان للمعنى والبواقي علل لفظية -
فان قيل هذا ظاهر بالنسبة لما كانت علامة التانيث
فيه ظاهرة نحو فاطمة وطلحة اما بالنسبة لغيره كزينب
فلا فالجواب ان العلامة في هذا مقدرة والمقدر

كالثابت

كالتأنيث جمع لفظي اذ ان اللفظ الموضوع للمؤنث
موصوف تبعا لمعناه بانه تبعا لمعناه بانه لفظ مؤنث
فتأنيث اللفظ تابع لتأنيث المعنى فلذا اشترطوا فيه
احد امور اربعة وهي على قسمين ما يمنع باجتماعه
مع العلمية والوصفية وما يمنع باجتماعه مع العلمية فقط
اما الاول فهي ثلاثة احدها العدل وهو تحقيقي
ان دل عليه غير منع الصرف وتقديري ان لم يدل عليه
الا منع الصرف فيمنع مع الوصفية نحو أخر ومثنى وثناء
وثلث وثلاث ومع العلمية